

التعليق على مقدمة تفسير الطبري (8) | يوم ٥/١/٤٤٤١ |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى تبع سنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي - 00:00:00

هذا اليوم يوم الاربعاء الخامس من شهر الله المحرم. من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. ايها الاخوة الكرام درسنا المعتاد كل اربعاء والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب جامع البيان عن تأويل اية القرآن لمؤلفه الامام - 00:00:20

الطبري رحمه الله تعالى ما زلنا في هذه المقدمة الطويلة وفي موضوع الاحرف السبعة لا يزال الامام الطبري رحمه الله يسوق هذه الاحاديث والاثار المتعلقة بنزول القرآن على سبعة احرف ومعنى - 00:00:40

طيب نواصل الان ما توقفنا عنده تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى فان قال ففي اي كتاب الله نجد حرفا واحدا مقروءا بلغات سبع - 00:01:00

مختلفات الالفاظ متفقات المعنى. فنسلم لك صحة ما ادعيت من التأويل في ذلك. قيل انا لم ندعي ان ذلك موجود اليوم وانما اخبرنا ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف على نحو ما جاءت به الاخبار - 00:01:20

التي تقدم ذكرناها وهو ما وصفنا دون ما ادعاه مخالفونا في ذلك للعلل التي قد بينا. فان قال ما بال الاحرف الاخر الاخرى ستة غير موجودة. ان كان الامر في ذلك على ما وصفت وقد اقرأهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه. وامر بالقراءة - 00:01:40

بهن وانزلهن الله من عنده على نبيه على نبيه صلى الله عليه وسلم. انسخت فرفعت؟ فما الدلالة على نسخها ورفعها ام نسيتهن الامة؟ فذلك تضييع ما قد تضيع ما قد امروا بحفظه. اما القصة - 00:02:00

في ذلك فان قيل لم تنسخ فترفع اه قيل له لم تنسخ فترفع ولا ضيعتها الامة وهي بحفظها ولكن الامة امرت بحفظ القرآن. وخيرت في قراءته وحفظه باي تلك الاحرف السبعة شاءت. كما امرت - 00:02:20

اذا هي حنثت في يمين وهي ميسرة ان تكفر باي الكفارات الثلاث شاءت اما بعثت او اطعام او كسوة فلو اجمع جميعها على على التكفير فيها بواحدة من الكفارات الثلاث دون حظرها التكفير فيها باي الثلاث شاء المكفر - 00:02:40

كانت مصيبة كانت مصيبة حكم الله. مؤدية في ذلك الواجب عليها من حق الله فكذلك الامة امرت بحفظ القرآن وقراءة وخيرت في قراءته باي الاحرف السبعة شاءت. فرأت لعله من العلل اوجبت عليها الثبات على حرف واحد قراءة - 00:03:00

امراته بحرف واحد ورفض القراءة بالاحرف الستة الباقية. ولم تحظر قراءته بجميع حروفه على قارئه بما اذن له في قراءته به. فان قال وما العلة التي اوجبت علينا الثبات على حرف واحد دون سائر الاحرف الستة الباقية؟ قيل - 00:03:20

انا احمد بن عبدة الطبري قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عن عمارة ابن غزية عن ابن شهاب عن خارجة ابن زيد ابن ثابت عن ابيه زيد قال لما قتل اصحاب رسول - 00:03:40

الله صلى الله عليه وسلم باليمامة دخل عمر بن الخطاب على ابي بكر فقال ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمام تهافتوا تهافت الفراش في النار. واني اخشى الا يشهدوا موطننا الا فعلوا ذلك حتى يقتلوا. وهم - 00:04:00

حملة القرآن فيضيع القرآن وينسى. فلو جمعته وكتبته فنفر منها ابو بكر وقال افعلوا ما لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعا

في ذلك ثم ارسل ابو بكر الى زيد ابن ثابت قال زيد فدخلت عليه وعمر مهزئ - [00:04:20](#)

فقال ابو بكر ان هذا قد دعاني الى امر فابيت عليه وانت كاتب الوحي. فان تكن معه اتبعتكما وان وافقني لا افعل. قال فاقتص ابو بكر قول عمر وعمر ساكت. فنفرت من ذلك وقلت - [00:04:40](#)

افعلوا ما لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال عمر كلمة وما عليكم لو فعلتما ذلك. قال فذهبنا ننظر فقلنا لا شيء والله ما علينا في ذلك شيء. قال زيد فامرني ابو بكر فكتبته في قطع الادم وكسر الاكتاف والعصب. فلما هلك ابو - [00:05:00](#)

وكان عمر كتب ذلك في صحيفة واحدة. فكانت عنده فلما هلك كانت الصحيفة عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان حذيفة ابن اليمان قدم في غزوة كان غزاها في في فرج ارمينية في مرج في عندي في فرق - [00:05:20](#)

في مرج ارمينية فلم يدخل بيته حتى اتى عثمان ابن عفان قال يا امير المؤمنين ادرك الناس فقال عثمان وما ذاك؟ قال غزوت مرجع المينية. ليش؟ مرجع. عاد هو فرج عندي - [00:05:40](#)

ممكن. طيب. احسن الله اليكم. قال غزوت مرجعي المينية فحضرها اهل العراق واهل الشام. فاذا اهل الشام يقرأون بقراءة ابي ابن كعب فيأتون بما لم يسمع اهل العراق فيكفرهم اهل العراق. واذا اهل العراق يقرأون بقراءة ابن مسعود فيأتون - [00:06:00](#)

ما لم يسمع اهل الشام فيكفرهم اهل الشام. قال زيد فامرني عثمان ابن عفان اكتب فامرني عثمان ابن عفان اكتب له مصحفا. وقال اني مدخل معك رجلا لبيبا فصيحاً. فما اجتمعت ما عليه فاكتباه وما اختلفتما - [00:06:20](#)

فيه فارفعاه الي فجعل ابانا بن سعيد بن العاص قال فلما بلغ ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت. قال زيد فقلت التابوه. وقال ابان ابن سعيد التابوت. فرفعنا ذلك الى عثمان فكتب التابوت. قال فلم - [00:06:40](#)

فرغت عرضته عرضه فلم اجد فيه هذه الاية. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلة قال فاستعرضت المهاجرين اسألهم عنها فلم اجدها عند احد منهم ثم استعرضت الانصار اسألهم عنها فلم اجدها عند احد منهم حتى وجدت - [00:07:00](#)

وعند خزيمة بن ثابت فكتبتها. ثم اعرضتها عرظة اخرى فلم اجد فيها هاتين الايتين. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه حريص عليكم الى اخر السورة. فاستعرضت المهاجرين المهاجرين فلم اجدها عند احد منهم. ثم استعرضت الانصار اسألهم عنها فلم اجدها - [00:07:20](#)

عند احد منهم حتى وجدتها مع رجل اخر يدعى خزيمة ايضا فاثبتتها في اخر براءة. ولو تمت ثلاث ايات لجعلتها صورة على حدة ثم عرضته عرضة اخرى فلم اجد فيه شيئا ثم ارسل عثمان ثم ارسل عثمان الى حفصة - [00:07:40](#)

يسألها ان تعطيه الصحيفة وحلف لها ليردنها اليها فاعطته اياها فعرض المصحف عليها فلم يخلت في شيء. فردها اليها وطابت نفسه وامر الناس ان يكتبوا مصاحف فلما ماتت حفصة ارسل الى عبد الله ابن عمر في الصحيفة بعزمه - [00:08:00](#)

اياها فغسلت غسلا طيب ويعني الان لا يزال يذكر هذي الروايات الان الطبري عرف عنه انه يرجح ان الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ان ان عثمان ابقى الناس على حرف واحد والغى الستة. هذا رأيه. وافقه بعض العلماء هذه يعني معروف المسألة مسألة اختلاف العلماء. في - [00:08:20](#)

سبعة هل هي باقية او الغيت؟ هو يقول لا اننا ان كانت نزلت في وقت حاجة فلما الناس يعني لم يحتاج اليها رفع يعني الغيت وبقي حرف واحد اجتمع الناس عليه. هذا الذي يراه يقول لانها لو بقيت سيصير فيه اختلاف مثل ما حصل في - [00:08:50](#)

بين اهل العراق واهل الشام. يقول نجمع الناس على حرف واحد. ونلغي الستة. هذا رأي الطبري. وايضا من من وافق على هذا الرأي كثير حتى من المعاصرين من وافقه على انه المسألة فيها خلاف كما ذكر السيوطي في الاتقان - [00:09:10](#)

ان العلماء اختلفوا في في المراد بالاحرف السبعة الى ما يقرب من اربعين قولاً. لكن الذي يظهر الله اعلم ان الاحرف السبعة ولم ولم يعني يفعل عثمان ولا غير عثمان ان ان الغى الستة احرف وانما الاحرف السبعة - [00:09:30](#)

وهي مشتتة على القرآن والقرآن مشتتة عليها وهي موجودة في في القرآن سواء قلنا القراءة تدخل فيها هي موجودة لان هذا يرجع

لاي شيء الاختلاف الكلام هذا يرجع الى ما المراد بالاحرى السبعة فعند الطبري - [00:09:50](#)

يقول ماذا؟ يقول المراد بالحرف السبعة هي كلمات والمعنى واحد مثل اقبل هلم تعالى عجل يقول هذه كانت القرآن ينزل بها فهلهم تعرفها قبيلة وعجوا تستعملها قبيلة وتعال وهكذا. يقول لما كان القرآن ينزل بهذه الالفاظ - [00:10:10](#)

لما عرفوا الناس القرآن وعرفوا لغة القرآن تركوا هذه الالفاظ. نحن نقول لا ان ليس تعريف تعريف الاحرف السبعة هذا الاحرف سبعة تعرفها يعني اذا كنت ترى ان تعريف اخر يختلف. فنحن نقول الاحرف السبعة هي الفاظ - [00:10:30](#)

في معنى واحد ومعاني اخرى ايضا دلالات يعني ليست فقط هي هي تكون في الالفاظ والمعاني. فاذا قلنا انها انها تجتمع على الالفاظ والمعاني هي موجودة حتى الان مثل قراءة يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق فتيبنوا فتثبتوا. هذي عند الطبري احرف. والطبري يرى انه - [00:10:50](#)

اثبتنا واحد طيب القراءات موجودة الان في من يقرأ وتثبتوا وفيه من يقرأ فتبينوا اذا هي موجودة ما الغيت آآ الصحيح صحيح والله اعلم ان الاحرف السبعة موجودة في المصحف ولم يعني لم تلغى ما الفاها عثمان ولا غيره وانما هي - [00:11:10](#)

موجودة مشتمل عليها القرآن. يبقى عندنا قضية ماذا؟ قضية اه رأي الطبري. رأي الطبري رأي له يعني وله واحترامه على انها احرف موجودة. على ان هم ما بقي الا حرف واحد. ولذلك هو يأتي بهذا الرأي ويحاول - [00:11:30](#)

انه يعني يذب عنه كل اعتراض. كل اعتراض يأتي عليه يدفعه ويرجح هذا الرأي ويأتي بالادلة. هو الان اتى بالهذه الادلة على ترجيح هذا الرأي على ترجيح هذا طيب نشوف الان سيستمز في سياق هذه الاثار. نعم واصل - [00:11:50](#)

وايضا هذا الاثر يا شيخ الذي كانه يصحح المحقق عندي. ايه ايه ما في بخاري. ايه. لا لا هذي هذي الرواية ايه ايه لكن لكن اصل الحديث قصة عمر وعثمان وزيد في البخاري ان كل ان في قصة منتشرة - [00:12:10](#)

كل آيات طلبوا فيها صحابين يعني. كل كل آية. ايه ايه فيه. ايه. كانوا يأتون بشاهدين. ايه. في كتابة المصحف هذي كتابة المصحف ما ما ناقش فيها. نتكلم عن الاحرف السبعة. اما كتابة المصحف وجمع المصحف كان يستشهدون. وكان عمر يقف عند الباب باب المسجد - [00:12:30](#)

فمن اتى باية قال اتني بشاهدين. انها كتبت في عن النبي صلى الله عليه وسلم وانها حفظت في وكان زيد يجمع من من الناس. هذا موضوع جمع القرآن ما ناقش فيه. الان عندنا احنا موضوع الاحرف السبعة. طيب واصل انت. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:12:50](#)

[00:12:50](#)

والله وحدتني به به ايضا يونس بن عبيد الاعلى قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن عمارة غازية عن ابن شهاب عن خارجة ابن زيد عن ابيه زيد ابن ثابت بنحوه سواء. وحدتني يعقوب ابن - [00:13:10](#)

ابراهيم قال حدثنا ابن عليه قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة قال لما كان في خلافة عثمان جعل المعلم قراءة الرجل والمعلم يعلم قراءة الرجل. فجعل الغلمان يلتقون حتى ارتفع ذلك الى المعلمين قال ايوب فلا اعلمه الا قال حتى كفر بعضهم بقراءة بعض - [00:13:30](#)

بلغ ذلك عثمان فقام خطيبا فقال انتم عندي تختلفون فيه وتلحنون. فمن نأى عني من اهل الانصار اشد فيه اختلافا واشد لحننا. اجتمعوا يا اصحاب يا اصحاب محمد فاكتبوا للناس اماما. قال ابو قلابة - [00:14:00](#)

حدثني مالك ابو انس قال كنت في من يملى عليهم. قال فربما اختلفوا في الآية فيذكرون الرجل قد تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله يكون غائبا. او في بعض البوادي. فيكتبون ما قبلها وما بعدها ويدعون موضعها - [00:14:20](#)

حتى يجيء او يرسل اليه. فلما فرغ من المصحف كتب عثمان الى اهل الامصار اني قد صنعت كذا وكذا ومحوت ما عندي اصلحوا ما عندكم. قال وحدتني يونس ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن وهب. قال اخبرني يونس قال - [00:14:40](#)

قال ابن شهاب اخبرني انس بن مالك الانصاري انه اجتمع لغزوة اذربيجان وارمينية اهل الشام واهل العراق ذاكروا القرآن فاختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم فتنة. فركب حذيفة ابن اليماني لما رأى اختلافهم في القرآن الى عثمان. فقال ان - [00:15:00](#)

الناس قد اختلفوا في القرآن حتى اني والله لا اخشى ان يصيبهم مثل ما اصاب اليهود والنصارى من الاختلاف. قال ففرع لذلك فرعا

شديدا فارسل الى حفصة فاستخرج الصحف التي كان ابو بكر امر زيدا يجمعها اا امر زيدا بجمعها فنسخ منها مصاحف - [00:15:20](#)
فبعث بها الى الالف. قال حدثني سعيد بن الربيع قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري قال قبض النبي صلى الله عليه ولم يكن
القرآن جمع. وانما كان في الكرايف والعصب والسعف. قال حدثنا سعيد - [00:15:40](#)

ابن الربيع قال حدثنا سفيان عن مجارد عن الشعبي قال صعصعت عن صعصعة ان ابا بكر اول من ورث دلالة وجمع المصحف. وما
اشبه ذلك من الاخبار التي يطول باستيعاب جميعها الكتاب - [00:16:00](#)
والاثار الدالة على ان امام المسلمين وامير المؤمنين عثمان بن عفان رحمة الله عليه جمع المسلمين نظرا منه لهم واشفاقا منه
عليهم ورأفة منه بهم. حذار الردة من بعضهم بعد الاسلام. والدخول في الكفر بعد الايمان - [00:16:20](#)
اذ ظهر من بعضهم بمحضه وفي عصره التكذيب ببعض الاحرف السبعة التي نزل عليها القرآن مع سماع اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن التكبيب بشيء منها. واخباره اياهم ان المرء فيها كفر. فحملهم رحمة -

[00:16:40](#)

رحمة الله عليه اذ رأى ذلك ظاهرا بينهم في عصره ولحدثة عهدهم بنزول القرآن وفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بما
امن عليه معه عظيم البلاء في الدين من تلاوة القرآن على حرف واحد وجمعهم على مصحف واحد - [00:17:00](#)
وحرق وحرق ما عدا المصحف الذي جمعهم عليه. وعزم على كل وعزم على كل من كان عنده مصحف مخالف المصحف مخالف
مخالف المصحف الذي جمعهم عليه ان يحرقه. آآ فاستوسقت فاستوسقت. استوثقت. اه. فاستوثق احسن الله اليكم. فاستوثقت له
الامة على ذلك - [00:17:20](#)

ورأت ان فيما فعل من ذلك الرشد والهداية. فتركت القراءة بالاحرف الستة التي عزم عليها امامها في تركها طاعة منها له ونظرا منها
لانفسها ولمن بعدها من سائر اهل ملتها حتى درست من الامة - [00:17:50](#)
معرفتها وتعفت اثارها فلا سبيل اليوم لاحد الى القراءة بها لدثورها وعفو اثارها وتتابع المسلمين على رفض قراءتي بها من غير جحود
منها صحتها وصحة شيء منها. ولكن نظرا منها لانفسها. وسائر - [00:18:10](#)

نظرا منها لانفسها لسائر اهل دينها. فلا قراءة للمسلمين اليوم الا بالاحرف الواحد الذي اختاره امامهم الشفيق الناصح دون ما عداه من
الاحرف الستة الباقية. ولكن نظرا منها بانفسها لانفسها يعني لنفس الامة لسائر الدين انه نظر انه - [00:18:30](#)
يزيل الاحرف ويبقى الامة على حرفا واحد يبقى الامة على حرف واحد. اي نعم. احسن الله اليك. ولكن نظرا منها لانفسها لسائر اهل
دينها فلا قراءة للمسلمين اليوم الا بالاحرف الواحد الذي اختاره له لهم امامهم الشفيق الناصح دون ما عداه من - [00:19:00](#)
وفي الستة الباقية. فان قال بعض من ضعفت معرفته وكيف جاز لهم ترك قراءة اقرأه اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم
بقراءتها. قيل ان امره اياهم بذلك لم يكن امر ايجاب وفرض. وانما كان - [00:19:20](#)

واباحة ورخصة لان القراءة بها لو كانت فرضا عليهم لوجب ان يكون العلم بكل حرف من تلك الاحرف السبعة عند من يقوم بنقله
الحجة ويقطع خبره العذر ويزيل الشك من من قراءة الامة. وفي تركهم نقل ذلك كذلك اوضح الدليل على انهم كانوا في القراءة بها -
[00:19:40](#)

مخيرين بعد ان يكون في نقلة القرآن من الامة من تجب بنقله الحجة ببعض تلك الاحرف السبعة. واذ كان ذلك كذلك لم يكن القوم
بتركهم نقل جميع القراءات السبع تاركين ما كان عليهم نقله. بل كان الواجب عليهم من الفعل ما فعلوا. اذ - [00:20:00](#)
الذي فعلوا من ذلك كان هو النظر للاسلام واهله. فكان القيام بفعل الواجب عليهم بهم اولى من فعل ما لو فعلوه. كانوا الى الجناية على
الاسلام واهله اقرب منهم الى السلامة من ذلك. فاما ما كان من اختلاف القراءة في رفع حرف وجره ونصبه وتسكين حرف وتحريك -
[00:20:20](#)

الانس بينتقي المسألة. هو الان الطبري رحمه الله رجح ان المراد بالاحرف السبعة هي الفاظ في القرآن الكريم متعددة ومعناها واحد
مثل ما ذكرنا. تعال وهلم واقبل وعجل كلها معناها واحد والفاظ - [00:20:40](#)

وخذ من الكثير من في القرآن تأتي كلمات مثل مثل تبينوا وتثبتوا وغيرها. يا ايها الذين اذا نودي الصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله فاسعوا انظرونا نقتبس من نوركم انظرونا ارقبونا امهلونا - [00:21:00](#)

هذه يقولون هذه الفاظ معناها واحد. الطبري يرى هذا الرأي زين؟ ثم يرى بناء على هذا الرأي ان هذه الاحرف لما كان الناس في زمن عثمان وجد في من بينهم اختلاف هذا يقرأ عجل وهذا يقرأها لامة وهذا يقرأ اقبل صار فيه - [00:21:20](#)

وكان وكل واحد يرفض القراءة الثاني. رأى عثمان انه يزيل ويبعد هذه الاحرف كلها ويجمع الناس على حرف واحد يقضي على هذا الشقاق وهذا الاختلاف. فجمعهم كلهم على مصحف واحد فيه حرف واحد. هذا رأي الطبري ومثل ما ذكرنا رأي الطبري - [00:21:40](#)

رأيي ايضا غيره. يعني الطبري امام كبير ويرى هذا الرأي وسلك مسلكه ورجح ترجيحه ايضا عدد من العلماء حتى المعاصرين. هذا الذي يراه الطبري. في الرأي الثاني ان الاحرف سبعة باقية. الاحرف السبعة باقية - [00:22:00](#)

ولم يتجرأ عثمان ولا غير عثمان على ان يلغي احرفا نزل بها القرآن ونقلها الصحابة ورواها عدد كبير حتى وصل الى عشرين صحابي ان يأتي عثمان ويلغيها بكل سهولة ويلقي الناس على حرف واحد. ويقول الطبري ان الامر ليس امر ايجابي. يعني الناس - [00:22:20](#)

في ذلك الوقت محتاجين اليها. فلما عرفوها القرآن ودرسوه ودخلوا درسوا العلم. لم يحتاجون الى هذا الشيء فاقترضوا على هذا المسألة فيها خلاف طويل اولئك ما ما تقدر يعني تنقد مثل الطبري او تنقد فلان او فلان لكن مسألة واسعة فيها اقوال - [00:22:40](#)

كثيرا حتى السيوطي مثل ما ذكرنا ذكر فيه اربعين قول للعلماء ونقل عن ابن حبان ابن حبان صاحب الصحيح انه ده قرار ان العلماء اقترونا فيها على خمسة وثلاثين قولاً. فهذا كله يدل على ان المسألة مسألة شائكة والمسألة - [00:23:00](#)

يعني وجود هذا الخلاف الكبير يدل على ان المسألة فيها. فالذي انا يعني يظهر لي والله اعلم ان الاحرف السبعة موجودة. موجودة في المصحف بدل ان القراءات موجودة لا فرق يعني القراءات اكثر من الحروف السبعة ومع ذلك موجودة ولا احد يعترض عليها فلماذا نخرج الى الاحرف السبعة ونبقي القراءات والذي يترجى - [00:23:20](#)

والله اعلم حتى الذي اقله انا هذا الترجيح علماء منهم مكي بن ابي طالب رحمه الله في كتابه الابانة رجح هذا الرأي وقال ان الاحرف السبعة موجودة في المصحف. وفي من المعاصرين من الف مؤلفات ويرى ان الاحرف السبعة موجودة في المصحف. ولكن - [00:23:40](#)

يعني الذي فعله عثمان ليس ليس الغاء الاحرف ستة الاحرف. الذي فعله عثمان ان المصاحف التي كانت مع الصحابة كابن مسعود وابي وابي الدرداء وابي موسى الاشعري وغيرهم وزيد ابن ثابت كانت - [00:24:00](#)

يكتبون هم بانفسهم. ففيها نقص فيها زيادة فيها تفاسير فيها كلمات فيها شيء اصلا كان وجود ونسخ نسخ في العرض الاخيرة. العرض الاخير شهد زيد بن ثابت وقرأ قرأها النبي عليه فاخذها. ولذلك هو الذي رشح - [00:24:20](#)

جمع القرآن زيد بن ثابت لانه اخذ العرض الاخير العرض الاخيرة هي عرظة جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض عليه عرض عليه القرآن - [00:24:40](#)

فزال كل ما نسخ من القرآن وابقاه على اخر شيء. فهؤلاء الصحابة كانوا يكتبون في زمن النبي في مكة وفي المدينة يكتبون اشياء نسخت فلما ذهب مثلا ابن مسعود للكوفة وعلي ذهب الكوفة وهذا ذهب الى الشام ابو الدرداء وغيره - [00:24:50](#)

توزعوا في الامصار. بدأ الناس يأخذون منهم قراءات. اجتمعوا اختلفوا. يعني اذا كان عثمان رضي الله اذا كان ابن مسعود يقول في كفارة في اليمين يقول في كفارة اليمين في قوله تعالى آآ فصيام - [00:25:10](#)

ثلاثة ايام قبلها لا قال فكفرت اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهاليكم او كسوتهم او تحرير القضاء. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعات هذي موجودة في مصحف عثمان. مصحف اه ابن مسعود. زين؟ يجي ال الشام يقول ما عندنا مجتمعات. كيف

تقرأ بنا انت تصلي بنا - [00:25:30](#)

او اية اخرى مثلا مثلا هو السارق والسارق والسارقة فاقطعوا ايماهما هذا في مصحف مصحف اهل الشام عندهم ايماهم

واقضوا ايديهما فيجون يقولون ليش انت تقرأ بنا وتصلي بنا وتقول ايمان حنا ما موجود عندهم هذا اذا قرأ ايدي قال حنا ما موجودين - [00:25:50](#)

الايمان هذه هي التي قضى عليها عثمان فقال المصاحب اللي عندكم هذي الغوها وحرقوها نجمعكم على مصحف ماذا؟ مصحف زيد الذي جمعه. لان زيد هو اللي حضر العرض الاخيرة. وجمعه في عهد ابي بكر هذا هو المصحف. ولذلك اخذ المصحف من وين - [00:26:10](#)

لان ابو بكر لم لان ابا ابا بكر لما توفي وضع المصحف عند عثمان عند عمر. عمر لما طعن اخذ المصحف وضعه عند ابنته حفصة ام المؤمنين؟ لماذا لم يجعلوه عند عثمان؟ لانه ما وضع ما وضع اميرا بعده. وضع الامر شورى بينهم. وتركهم فلذلك لم - [00:26:30](#)
اي واحد منهم فوظعه عند حفصة ابنته عندها جاء عثمان تولى الخلافة احتاج الى المصحف طلب وهو من حفصة واعطته اياه فنسخ هو اعاده اليها. هذا الذي نسخه هو الذي جمع الناس عليه. فجمع الناس كلهم لانهم لما نسخه نسخه حتى ذكر السيوط وغيره - [00:26:50](#)

انه نسخه قيل انه جعله خمسة مصاحف. وبعضهم قال سبعة ووزعها على الامصار. وارسل مع كل مصحف قارئاً يقرأ عليهم قال هذا المصحف المعتمد ولذلك قالوا اجعلوا الناس اماما فسموه المصحف العثماني المصحف العثماني الذي نسخ - [00:27:10](#)
في عهد عثمان واعتمده الناس بعدها الغم صاحبهم. عائشة عندها مصحف الغته. حفصة عندها مصحف الغته. علي عنده مصحف الغاه علي مصحف ومرتب على ترتيب نزول القرآن. اول اية اول سورة عندها العلق. شايف؟ جو الغوها. الغوا مصاحفهم واعتمدوا - [00:27:30](#)

مصحف عثمان لانه امرهم وهو امير المؤمنين. فهذا الذي فعله عثمان. الطبري يرى لا. يرى يقول ان عثمان الغى الستة. الستة ما تعرف الستة موجودة في مصر. مثل ما النقلات موجودة هي موجودة. هذه هذا الذي هذا الذي والله اعلم يعني يترجح ورأي الطبري رأي يعني - [00:27:50](#)

له اعتبار وله وله يعني مقام وهو امام وشيخ المفسرين وادلته كثيرة لكن كل يرى رعي كل يرى رأيه طيب هو لا يزال الان سيذكر ناخذ شيئا يعني ولو قليل نشوف ماذا يقول في هذه المسألة؟ نعم واصل - [00:28:10](#)

السلام عليكم. قال رحمه الله فاما ما كان من اختلاف القراءة في رفع حرف وجره ونصبه. وتسكين حرف وتحريكه ونقل حرف الى اخر تأخر مع اتفاق الصورة فمن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقرأ القرآن على سبعة احرف على سبعة احرف بمعزل - [00:28:30](#)

لانه معلوم انه لا حرف من حروف القرآن مما اختلفت القراءة في قراءته بهذا المعنى يوجب المرء به كفر الممالي به في قول احد من علماء الامة وقد اوجب صلى الله عليه وسلم بالمرء فيه الكفر من الوجه الذي - [00:28:50](#)

تنازع فيه المتنازعون اليه وتظاهرت عنه بذلك الرواية الرواية على ما قد قدمنا ذكرها في اول هذا الباب. اي ماذا يقصد يقول القراءات التي هي في مجرد ظم هو رفع وتسكين هذي يقول ليست هي الاهوة. ولذلك الخلاف فيها موجود - [00:29:10](#)
المراد هو. قل انا اقصد الاحرف السبعة في الالفاظ. تعال هلم اقبل هذي من موجودة في المصحف. هو يقصد كذا. فيقول الحركات هذي ما تدخل الموضوع هذا. فلذلك يقول يقول بمعزل عن الاحرف السبعة. الحركات التسكين والحرف هذي ما لها علاقة. هذا يقصد - [00:29:30](#)

مسألة طيب فان قال نعم. يقول الشيخ بمعزل يعني ليس لها علاقة. ايه بمعزل من هذا الحديث يعني بعيدة عن ما له علاقة. كانه يرى ان القراءات موجودة ولذلك هو يذكر اختلفت القراءات في كذا ويذكر في تفسيره القراءات على انه موجود القراءات. هو يقول القراءات - [00:29:50](#)

الرفع والضم والكسر هذي والسكون هذي ما لها علاقة بالاحرى. انا ما اناقش فيها. ليش جابها هو؟ يقول انا يعني لو اعترض احد اعترضت هذي موجودة هذا هو قصده. هم. نعم. قال رحمه الله فان قال لنا قائل فهل لك من علم بالالسن السبعة التي - [00:30:10](#)

نزل بها القرآن واي اللسن هي من السن العرب؟ قلنا اما اللسن الستة التي قد نزلت القراءة بها فلا حاجة بنا الى معرفتها ليش؟ لانه يقول نسخت انتهت. الغيت. زين. طيب. السلام عليكم. لان لو عرفناها لم نقرأ اليوم بها مع الاسباب - [00:30:30](#)

قدمنا ذكرها. طيب. وقد قيل ان خمسة منها لا لعجوز لعجز هوازن عندك لا بالكسرة لعجز يعز يعني نسبة لهم. نعم. قبيلة هوازن. نعم احسن الله اليك. لعجوز هوازن. واثنين منها لقريش وخزاعة - [00:30:50](#)

روي جميع ذلك عن ابن عباس وليست الرواية به عنه من رواية من يجوز الاحتجاج بنقله. وذلك ان الذي روى عنه ان خمسة منها من لسان العجز من هواز الكليبي عن ابي صالح وان الذي روى عنه ان اللسانين - [00:31:20](#)

الاخرين لسان قريش وخزاعة قتادة. وقتادة لم يلقه ولم يسمع منه. ايه لم يسمع من من ابن عباس بين قتادة بعيد عن توفي سنة ثمانية وستين. وقتادة مئة وسبعطش بعيد عنه. طيب - [00:31:40](#)

يعني الان هو ايش يتكلم عنه؟ يتكلم يقول لك الان انت تقول ان الاحرف السبعة انتهت ولم يبقى منها الا حرف واحد. ما هو الحرف هل هو حرف قريش ولا حرف من؟ فقال اما الاحرف الستة الغيت ما لنا على الاقل نبحت عنها. خلاص انتهت. لكن الحرف هذا الان سيدخل في - [00:32:00](#)

نعم. ويقول الان الموجود في المصحف هو حرف قريش. لان نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة حرف ايش هو المعتمد؟ ولان لغة قريش او لهجة قريش هي السائدة. واضح؟ اللغات كلها تدخل تحت لغة قريش - [00:32:20](#)

والان سيأتيك باثر ابن عبد الاسنان. نعم. قال حدثني بذلك بعض اصحابنا قال حدثنا صالح بن نصر الخزاعي قال حدثنا الهيثم ابن عدي عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابن عباس قال نزل القرآن بلسان قريش - [00:32:40](#)

ولساني خزاعة وذلك ان الدار واحدة. وحدثني بعض اصحابنا قال حدثنا صحيح ابن نصر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي الاسود الدؤلي قال نزل القرآن بلسان بلسان الكعبين. كعب بن عمرو وكعب بن لؤي - [00:33:00](#)

فقال خالد بن سلمة لسعد بن لسعد بن ابراهيم الا تعجب من هذا الاعمى؟ يزعم ان القرآن نزل بلسان الكعبين وانما نزل بلسان قريش. قال ابو ابو جعفر والعجز من هواز سعد بن بكر - [00:33:20](#)

وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف. واما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذكر نزول القرآن على سبعة ان كلها شاف كاف فانه كما قال جل ثناؤه في وصفه القرآن يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم - [00:33:40](#)

شفاء لما في الصدور وهدي ورحمة للمؤمنين. جعله الله للمؤمنين شفاء يستشفون بمواعظه من الادواء العارضة لصدورهم. من وساوس الشيطان وخطراته فيكفيهم ويغنيهم عن كل ما عداه من المواعظ من المواعظ ببيان آياته - [00:34:00](#)

طيب يعني الان هو خلاص توضح لك المسألة واختياره الان يرى ان الاحرف السبعة انتهت في عهد عثمان رضي الله عنه وان عثمان جمع الناس على حرف واحد. هذا الذي عمله وهذا رأيه. زين؟ الان ينتقل مسألة اخرى. يقول القول في البيان عن معنى قوله - [00:34:20](#)

وسلم انزل القرآن من سبعة ابواب الجنة. وما يعني هذه الروايات التي يسوقها ثم يبين موقف ومنها ما معناها تفسيرها اه هذي مسألة جديدة. يعني كيف نزل من اه سبعة ابواب من الجنة؟ ما معنى - [00:34:40](#)

هذا الكلام وماذا قال العلماء فيه؟ وسيسوق لك ايضا اثر اخر عن ابن مسعود انه قال احرف سبع المراد بها الحلال والحرام والمحكم والقصص والامثال. وهذا ايضا سيتكلم عنه الطبري ويرده. هذه كلها مسائل تأتي. لعل نقف عند - [00:35:00](#)

هذا القدر والمقدمة الحقيقية مقدمة مهمة وطبري يعني ما شاء الله تبارك الله يعني باعه واسع في الاثار ينقل ويسوق لك الاثار الطويلة. شوف عاد احنا نهاية هذه المقدمة على على ما تنتهي وهي اكثرها في بيان القرآن الكريم - [00:35:20](#)

من حيث نزول القرآن من حيث كيف نزل كيف جمع آآ موقف الصحابة منه؟ ما المراد بالاحرف السبعة؟ ما المراد القراءات هذي كلها سيتكلم عنها باذن الله. طيب نقف عند هذا القدر. نستكمل ان شاء الله في لقاء قادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:40](#)